# شذرات

سعي في مخابرة المريخ المريخ سيارة معروفة وصفها المشترى (١٧٣:٤) في معرض بحثه عن امكان سكناها وعدمه. وقد جاءتنا المجلات العلمية تنبئ عن سعي العالم الاميريكاني داود ترد في مخابرة سكان المريخ — ان كان هناك سكان — فاردنا تلخيص الاخبار لفائدة القرّاء.

في ٢٣ ايلول ١٩٠٩ تقترب سيارة المريخ من ارضنا بحيث تكون المسافة بين الكرتين ٥٨,٣٩٠,٠٠٠ كيلومترًا ولكن ما هي مسافة ٥٨ مليون كيلومتر؟ من المعوّل عليه ان قطر الارض ١٢,٧٤٢ كيلومترًا وعليه يكون البعد بيننا وبين المريخ ٤٥٨٢ مرة قطر الارض فاذا القينا بقوّة المخيّلة جسرًا عظيمًا اسندناهُ على الكرتين ومشى عليه قطار يقطع مائة كيلومتر بالساعة يقضي في طريقه ٥٨٣,٩٠٠ ساعة او ٢٤,٣٢٩ يومًا او ٦٨ سنة واربعة اشهر تقريبًا قبل وصوله محطة المريخ. لكن ذلك قليل في عالم الافلاك. ولما كانت السيارة جارتنا لا تعود تزورنا مقتربة هذا القرب الّا بعد ثمانية وعشرين شهرًا فقد اعدّ العلماء في المراصد اعظم مكبّراتهم لينظروا الى وجهها نظرة المشتاق فيتأملوا تقاطيعهُ وملامحه ويحفظوا رسمها بما لديهم من الالات الحديثة

أوَهل يستطيعون الى ذلك سبيلًا؟ جوابنا ان قطر المريخ يتراءى للارض في التاريخ المذكور بمعدل ٧٨ مرة اصغر من قطر القمر فمن لديه نظارة تكبّر المنظورات بالعين ٧٨ مرّة يشاهد المريخ في حجم القمر وان كبّرت ٧٨٠ مرّة المنظورات شاهد المريخ بحجم يزيد على القمر عشر مرّات

هذه الظروف تظهر للعلماء الاميريكيين موافقة لسعي جديد في مخابرة اخواننا الناطقين في السيارة فقد عقد الاستاذ داود ترد ( Todd ) النية على ان يراسلهم بواسطة الاهتزازات الهرتزية وهي التي يمكن ارسالها في الفضاء ومنها يتركب التلغراف اللاسلكي ( مشرق ١٩٠٤: ٣١١ و ١٩٠٨: ٢٤٥ ) ولذا سيرتفع في منطاد الى علو ٨٠٠٠ متر مع ما يحتاج اليهِ من الالات ليبعث اليهم بالعلامات ويتقبل ما يردهُ عنهم

فاذا فاز بالنجاح انشأ على اعالي جبل سيمبرازو مرصادًا خاصًا بالمراسلات بين الكرات السيارة. اما الاستاذ الاميركاني بيكرينغ (Bickering) فتفضّل استعمال العلامات النوريّة المنعكسة على مرايا مظيمة ولكن الاستاذ لاركين انكر هذا الرأي الاخير على بيكرينغ لعدم فائدته واثبت بالحساب ان هذا النور المنعكس لا يُشاهد وذلك لظهور الارض متشمشمة الانوار في ٢٣ ايلول لاعين المريخ

ومهما كان من الامر فان سكنى المريخ لا يزال في عالم الخيلات المحضة لا يمكن الحكم فيه لا سلبًا ولا ايجابًا كما لا يحكم في عداد النجوم الثلاثة في افقنا أهي خسًا او زكًا ( فردًا او زوجًا ) والله اعلم

﴿ سقي النباتات ﴾ كلُّ بستانيّ يمتنع عن السقي عندما تلقي الشمس اشعتها على النباتات ساعات الظهيرة لكن السبب العلميّ لم يذكرهُ الّا القليلون وهو موضوع مقالة عرضها الاستاذ مونتز (Muntz) على المحفل العلمي في باريس ملخصها انهُ اذا ما تأثّلت الاراضي اليابسة ابرزت من جرّاء ذلك حرارة تعادل ٢٠ او ٣٠ اقيسة من الحرارة (calorie) في كل كيلوغرام. وسبب هذا الاسخان هو المناسبة العظيمة — كما يقول الكيماويون — بين الماء وبين الصلصال او التراب الصالح للنبات. وهذا ما يحدث بنوع جليّ في اطفاء الكلس. ومن ثم تتأذى النباتات الضئيلة اذا ما انهطل عليها المطر بغتةً عقيب ساعات احتها فيها الشمس باشعتها فقد ترتفع عندئذٍ حرارة التراب الى ٤٠ او ٥٠ درجة. هذا ما يحدث في السقي ساعات الحرارة فتذبل العروق الدقيقة ولا تشم ان تحترق كانها انزلت في ماء حار

﴿ قطرة القلم ﴾ هي قصيدة تلاها في منتدى جمعيّة النهضة الادبيّة في بيروت جناب الاستاذ الياس افندي قنزلا ظاهر فارسلها الى ادارة المشرق افتتحها بقولهِ :

حيِّ الجنودَ منابتَ الشجعانِ القائمين بنهضةِ العمرانِ
وادحِ الشيبة ان عبَّ وقُلْ لها آنَ الاوانُ لتنهضي بأمانِ

وختمها بهذه التحيّة :

منّي على جيش السلام تحيّةٌ الداحرين جحافل الطغيانِ
وعلى فتاةِ الترك والقوم الأُلى عرفوا الحياةَ وقيمة الوجدانِ

﴿ اثر عربي ﴾ على واجهة جامع دير القمر كتابتان يرتقى تاريخهما

الى القرن التاسع للهجرة جاء فيهما ذكر احد الامراء المحسنين الذي حفظ التاريخ وصف اعماله الخطيرة وقد احببنا نقلهما بالفوتوغرافية ونشر رسمهما خشية ان تاخذهما يد الضياع. اما الاثران فهذه صورتهما مع قراءتهما:

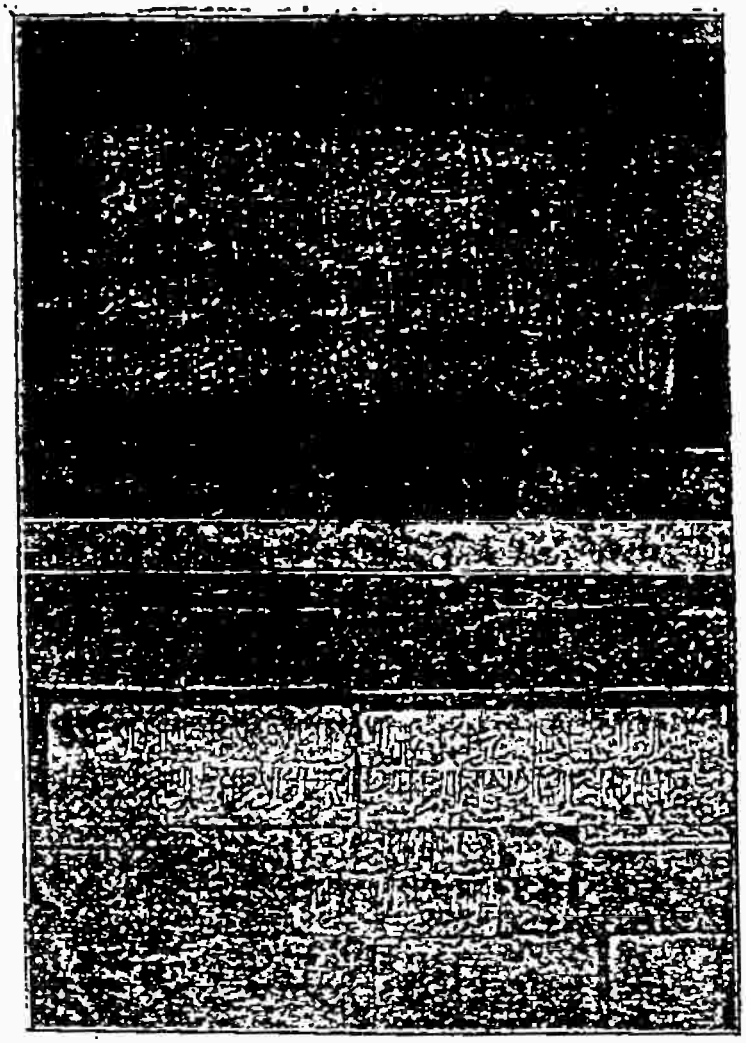

١

بسم الله الرحمن الرحيم. في بيوت أذن الله ان تُرفع ويُذكر فيها اسمهُ يسبح لهُ فيها بالغدو والاصال. رجال لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلوة وايتاء الذكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب

والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضلهِ والله يرزق من يشاء بغير حساب

٢

بسم الله الرحمن الرحيم . في بيوت أذن الله ان تُرفع ويُذكر فيها اسمهُ يُسبِّح لهُ فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يخافون يوماً تتقلب فيهِ القلوب والابصار

عمّر هذا المكان المبارك ابتغاء لوجه الله العظيم ورجاء ثوابهِ العميم العبد الفقير الى عفو ربّهِ القدير المقرّ الفخري الامير فخر الدين عثمان ابن الحاج يونس ابن من خفر الله له

وكتب في ٥ من شهر الله المحرم الحرام من شهور سنة تسعة وتسعين وثمان مائة للهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

فالفقرة الاولى في كلتا الكتابتين أُخذت من سورة النور وابطل منها الكاتب في الرسم الثاني اربع كلمات في الوسط ولم ينجز نصها . ذلك ولا شك لانهُ اكتفى بسطر واحد لم يتجاوزهُ

اما الامير فخر الدين عثمان فقد وصفهُ الشيخ طنوس الشدياق في اخبار الاعيان في جبل لبنان (صفحة ٢٥) قال: هو اشهر الامراء المعنيين بهِ غابت شمس الامارة التنوخية واشرقت شمس الامارة المعنية . تحالف مع الامير منصور الشهابي بحلف انهما يكونان ٥ما وعيلتهما خالاً واحداً . . . ولما قدم السلطان سليم دمشق دخل اليهِ الامير فخر الدين عثمان ودعا لهُ وكان فصيحاً . فخلع عليهِ السلطان وفوض اليهِ كل امور الشام وجعلهُ مقدماً على الجميع . ومات الامير فخر الدين عثمان سنة ١٥٤٤ مسيحية وقام بعدهُ ابنهُ الامير قرقماس

﴿ دفاتر خطّ نجيب بك الحواريني ﴾ طبعت مطبعتنا الكاثوليكية منذ عهد قريب لجناب الخطّاط نجيب بك الحواريني دفاتر ضمّنها نصوصاً خطيّة متقنة فقال الشاعر المطبوع خليل افندي مطران يمدح صاحبها:

علّمتني الخطّ فما راعني ... في سوى ذاك النجاح السريع
كاشفتني من فنّهِ موجزاً ... بذلك السرّ اللطيف البديع
كم زنتَ قرطاساً بآياتهِ ... بين شتيتٍ باهرٍ او جميع
فشاقني منهنّ ما شاقني ... في روضةٍ من زهرات الربيع
صوغٌ ورسمٌ ونقوشٌ الى ... ما لا يُباهى من ضروب البديع

﴿ اصلاح خطأ ﴾ في كلامنا سابقاً (ص ٧١٩) عن مقالة نُشرت في المقتبس تحت عنوان « ضرّاء العلماء » نسبنا المقالة لجناب منشئ الجلّة محمد افندي

كرد علي . والصواب انها بقلم محرّر آخر للمجلة المذكورة وهو الافندي الاديب صلاح الدين القاسمي فاقتضى التنبيه

الخوري الياس الموصلي والمقتطف عُرض من لندن على مجلة المقتطف وصف رحلة الخوري الياس الموصلي الى لميركة وجدها سلامه افندي موسى في مكتبة نظارة الهند . فاجاب المقتطف مستطلعاً طلع اخبار هذه الرحّالة . ولو ألقى صاحب المقتطف بنظره الى مجلة المشرق في سنتها الثامنة والتاسعة لقرأ الكتاب برمّته نشرهُ بالطبع لاوّل مرّة نقلاً عن نسخة محفوظة في مكتبة مطرانية السريان في حلب وعلّق حواشيه وزاد عليه معلومات وافادات ( المشرق ٩ : ١٥ و ٧٣ و ١٧٠ ) الاب اطون رباط اليسوعي . وقد طبع الكتاب على حدة وهو يطلب من المطبعة الكاثوليكية في بيروت

رزق الله حسون والمقتطف وُسئل المقتطف عن رزق الله حسون وترجمته فتمنع . ولو طالع المقتطف العدد الثالث والرابع من المشرق ( السنة الجارية ) لقرأ في كتاب الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر الذي ينشرهُ تباعاً الاب لويس شيخو ترجمة حسون وذكر تآليفه ١٠ و

رسالة الحبر الاعظم الى جلالة السلطان كان جلالة السلطان محمد الخامس قد انفذ وفداً خاصاً خارق العادة الى قداسة لبنا الحبر الاعظم البابا بيوس العاشر لتبليغه رسمياً خبر جلوسه على عرش آل عثمان فبعث الحبر الاعظم الى جلالته برسالة هذا تعريبها :

من بيوس العاشر الى صاحب العظمة والشوكة السلطان محمّد الخامس سلام وغبطة

يا ذا الجلالة

قد سر قلبنا واغتبط لدليل الانعطاف الممتاز الذي شاءت عظمتكم ان تعرب لنا عنهُ بانفاذها وفداً خارق العادة يحمل الينا تحاريركم ويبلغنا رسمياً خبر ارتقائكم الى العرش . فتلطف جلالتكم هذا ودليل اعتبارها لنا اثرا فينا تأثيراً شديداً ونحن نشكر لكم ذلك جزيل الشكر . ومما زاد في سرورنا وابتهاجنا بدليل ولائكم لنا ذكرى وفد اخر كوفدكم انفذهُ احد سلفائكم العظام الى البابا بيوس التاسع المطوب الذكر

ويسرنا ان نجاهر ثانية بما تولانا من المسرة والحبور والتعزية اذ سمعنا سفير جلالتكم

يثني بحضرتنا ثناء عاطراً على امانة واخلاص رعايا عظمتكم الكاثوليك

فنسأل الله ان يعيد بايام جلالتكم بالعز والغبطة والهنا خير رعاياكم

أعطي في رومية بقرب التقديس بطرس في ١١ تموز سنة ١٩٠٩ وهي السنة السادسة لحبريتنا البابا

بيوس العاشر

مؤتمران كاثوليكيان في ٣٠ آب الماضي عقد الكاثوليك الالمان على مألوف عادتهم مؤتمرهم العام السادس والخمسين في مدينة برسلو عاصمة بروسية الشرقية. وفي اليوم السابق لافتتاح المؤتمر اصطف ٢٦ الفاً من اعضاء شركات العمال الكاثوليك ومروا بنظام وترتيب امام نيافة الكردينال كوب امير برسلو واسقفها... وقد تناولت ابحاث المؤتمر اموراً عديدة هامت منها مسألة الصحافة فنهض المسيو ويت من اعضاء محكمة كولونية الاستئنافية واثنى ثناء عطراً على الصحافة الكاثوليكية الالمانية وبين ما لها من الخدم الجليلة في جنب الكثلكة وبعد هذا تطرق الى ذكر واجبات الكاثوليك نحو الصحافة والحّ برجوب مساعدتها لانها اصبحت في الوقت الحاضر من اقوى وسائل الدفاع

وخلاصة القول ان هذا المؤتمر كان كالمؤتمرات التي تقدّمتهُ ذا تاثير عظيم في النفوس حتى وفي نفوس البروتستان فقد قال احد معلمي اللاهوت البروتستاني: «ان الكاثوليك يصرحون ويجاهرون في مؤتمراتهم بتعلقهم المتين الحرى بالكنيسة وباخلاصهم وحبهم للوطن والبلاد وامانتهم الصادقة للحكومة الملكية ويبرهنون على ذلك برهاناً واضحاً بكل ما يقولونهُ ويفعلونهُ في المؤتمر بنوع ان الحاضر لا يمكنهُ ان يفتكر باحدى السلطتين دون الاخرى»

وعقد كاثوليك سويسرة ايضاً مؤتمرهم الثالث في زوغ فافتتحهُ المسيو ده مونستاخ الرئيس الثاني للجامعة الكاثوليكية السويسرية بخطاب شائق نقتطف منهُ الكلام الآتي:

« ان مؤتمرات الكاثوليك السويسريين اصبحت نقطة مركزية حية ومحركاً ومنظماً للمشروعات الكاثوليكية باسرها فهي تولي النفوس التفاني والحماس. وما من احد ينكر تاثيرها العظيم في كل المشروعات وكل الشركات والجمعيات والمراكز المجاهدة وكل الذين يحضرون هذه المؤتمرات ويشتركون في ابحاثها يخرجون منها راضين

القدم في معتقدهم متباهين في ايمانهم وناقهين ما توجبه عليهم الوطنية والديانة المسيحية. وما من قرية او مزرعة من قرانا ومزلوطنا مهما كانت بعيدة الا وفيها الناس مطلعون حق الاطلاع على ضروريات الوقت الحاضر ومتقدون غيرة رسولية ومستخدمون نفوذهم في دائرتهم ». ( عن البشير )

# المسئلة واجوبة

س ايجوز للكاهن ان يمنع المؤمنين من المناولة المتواترة واليومية اذا وجدت فيهم الشروط المذكورة في الحكم البابوي المؤرخ في ٢٠ كانون الاول ١٩٠٥

المناولة المتواترة اليومية

ج اصدر الكرسي الرسولي حكماً جديداً جاء فيه: ١ً لا يوجد مسوغ البتة يبيح للمعرّف او الخوري ان يمنع من المناولة من كان بحالة النعمة وذا نية صالحة. ومن فعل اخطأ — ٢ً على الخوارنة والمعرفين والواعظين ان يبذلوا الجهد في تحريض المؤمنين على المناولة المتواترة حتى واليومية ومن منهم تهاون بهذا الواجب اخطأ

كتب الينا احد الاساتذة الافاضل: تضاربت الاراء بين عدد من اصدقائي الارثوذكسيين وبيني في قانونية الاسفار الالهية التي ينكرها البروتستنت. ذهب بعضهم انها كتب الهية قبلها ولا تزال الكنيسة الشرقية تقبلها اسفاراً الهية قانونية بتمامها. وبعضهم انكر هذا القول مستنداً على المقالة التي نُشرت في مجلة النعمة الارثوذكسية ولمّح اليها المشرق ومدعياً ان قولها هو الفصل وصاحب البيت ادرى بما فيه وان الكنيسة الشرقية الارثوذكسية ما زالت متمسكة بقول واحد وهو نكران قانونية هذه الاسفار خلافاً للكنيسة اللاتينية. فما رأيكم ؟

قانونية الاسفار المقدسة

الجواب: ان الكنيسة الرومية الارثوذكسية تؤمن بقانونية الاسفار الالهية المسماة الاسفار الثانية التي انكرها كاتب المقالة في المجلة « التي تصدرها البطريركية الانطاكية الارثوذكسية ». ذلك مما لا ريب فيه كما يظهر جلياً اذا ما طالعنا اقوال الكنيسة الارثوذكسية وكتبها المتازين. ولا نظن انها اليوم تطرح عقيدة من عقائد الدين المسيحي قد طالما دافعت عنها احسن دفاع. ولقد عجبنا واسفنا لقراءة المقالة التي ذكرتموها واعددنا لدحضها بحثاً تاريخياً مدققاً. فوعدنا العدد القادم من المشرق ان شاء الله

ا.ر